

التحضير للنجاح في المؤتمر الاستعراضي الخامس لاتفاقية الأسلحة الكيميائية: دليل للقضايا

ألكسندر جونز وألكسندر كيلي وماريا جازون ماسيدا
معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، جنيف، 2023،
<https://doi.org/10.37559/WMD/23/CWC/01>

> تنزيل التقرير الكامل باللغة الإنجليزية
[unidir.org/CWCRevCon](https://www.unidir.org/CWCRevCon)



ملخص تنفيذي

• منذ دخول اتفاقية الأسلحة الكيميائية حيز التنفيذ في نيسان / أبريل 1997، عُقد مؤتمر استعراضي كل خمس سنوات، ابتداءً من عام 2003. ومن المقرر عقد المؤتمر الاستعراضي الخامس لاتفاقية الأسلحة الكيميائية (RC-5) في الفترة من 15 إلى 19 مايو 2023 في لهاي.

• توفر المؤتمرات الاستعراضية فرصة مهمة لإلقاء نظرة على تنفيذ الاتفاقية خلال فترة الخمس سنوات الختامية، ولرسم مسار العمل المستقبلي لاتفاقية الأسلحة الكيميائية. بالنظر إلى قصر مدة المؤتمر الاستعراضي RC-5 (أسبوع واحد فقط)، فإن فرصة إجراء مناقشة مفصلة أثناء المؤتمر الاستعراضي نفسه ستكون محدودة إلى حد ما. لذلك فإن التحضير المسبق مهم.

• لا تُعقد المؤتمرات الخمسية لاستعراض اتفاقية الأسلحة الكيميائية بمعزل عن غيرها. فمن ناحية، بالإضافة إلى التوجيهات الواردة في الاتفاقية نفسها لعقد مؤتمرات استعراضية، يتم تضمينها في عملية تحضيرية تبدأ قبل عام واحد على الأقل من الحدث الفعلي. العناصر الرئيسية لهذه المرحلة التحضيرية هي:

• عمل مجموعة العمل المفتوحة العضوية (OEWG) للتحضير لمؤتمر استعراضي، والذي، في حالة مؤتمر RC-5، أنشأه المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية (OPCW) في مارس 2022؛

• التقرير المعتاد الصادر عن المجلس الاستشاري العلمي (SAB)، والذي يحتوي على تحليل للتطورات ذات الصلة في العلم والتكنولوجيا على مدى السنوات الخمس الماضية والتوصيات المقابلة لتشغيل الاتفاقية في المستقبل؛

• موجز عن سير العمل بالاتفاقية منذ المؤتمر الاستعراضي السابق أعدته الأمانة الفنية؛

• أحداث أخرى في إطار التحضير للمؤتمر الاستعراضي، والتي تتيح فرصًا للتعاون بين الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة الكيميائية أو مجموعة فرعية منها؛ و

• التخطيط للطوارئ من قبل أصحاب المناصب والأمانة، لمراعاة أي خروج عن الإدارة الأكثر فعالية وكفاءة للأعمال التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي نفسه.

• ومن ناحية أخرى، فإن السياق العالمي الحالي لديه القدرة على تشكيل نتائج الاستعراض وتقديم التوجيهات من قبل الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة الكيميائية لتنفيذ الاتفاقية في المستقبل. يتميز السياق الذي سيعقد فيه مؤتمر RC-5 بما يلي:

• بيئة جيوسياسية صعبة، تأثرت سلبًا بغزو أوكرانيا، مع تداعيات كبيرة على اتفاقات الحد من التسلح ونزع السلاح؛

• اقتراب انتهاء عملية التدمير التي تم التحقق منها لجميع مخزونات الأسلحة الكيميائية المعلنة،

• استمرار بروز التهديد باستخدام الأسلحة الكيميائية من قبل جهات فاعلة من غير الدول، مثل الجماعات الإرهابية؛ و

• التطورات العلمية والتكنولوجية الجارية ذات الصلة بالاتفاقية، في كل من الكيمياء والمجالات المرتبطة بها والمتقاربة.

• تستند العمليات والإجراءات الخاصة بمؤتمرات الاستعراض إلى القواعد الإجرائية للجلسات العادية لمؤتمر الدول الأطراف (CSP)، والتي تعتبر المؤتمرات الاستعراضية حالة خاصة فيها. يمكن توقع أن يتبع برنامج عمل المؤتمر الاستعراضي الخامس الممارسات المعمول بها سابقًا، والبناء على الأعمال التحضيرية لمجموعة العمل المخصصة مفتوحة العضوية والاستفادة من اللجنة الجامعة للعمل نحو وثيقة ختامية نهائية.

• تعد الوثائق وأوراق العمل، التي تعد في الغالب من قبل الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة الكيميائية، وكذلك الأمانة الفنية و SAB، جزءًا من عملية المراجعة نفسها وتوفر عنصرًا آخر لنتائج استعراض ناجحة. كلما تم طرح أوراق الموقف الوطنية في وقت مبكر، زاد الوقت المتاح لمناقشتها وإيجاد أرضية مشتركة حول القضايا البارزة.

• وفي الختام، يقدم التقرير بعض التوصيات للدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة الكيميائية وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة. هذه التوصيات، التي تم تناولها بالتفصيل في القسم العاشر من هذا التقرير، ليس المقصود منها أن تكون شاملة، وهي تتضمن النقاط التالية:

1 **بدء الاستعدادات** للمؤتمرات الاستعراضية في أقرب وقت ممكن، بما في ذلك من خلال تطوير **خطط الطوارئ** في حالة تعذر تحقيق النتائج المرجوة.

2 إتاحة فرص لاستمرار **المداولات لجميع الدول الأطراف** للبناء على عمل مجموعة العمل المخصصة مفتوحة العضوية، على سبيل المثال من خلال ورش العمل والأحداث.

3 التركيز على **الجودة التي يمكن لأصوات جميع الدول الأطراف** أن تفيد بها بشكل فعال في كيفية تعزيز تنفيذ الاتفاقية. **الاجتماعات المختلطة** هي أداة مفيدة في هذا السياق.

4 تعزيز **الروابط القائمة مع الصناعة والمجتمع المدني** لمواصلة تعزيز تنفيذ الاتفاقية.

5 إدراك أن **التعاون والمساعدة الدوليين** سيظلان أحد السمات الرئيسية للاتفاقية. من الممكن اعتبار الأنشطة المتعلقة بالسلامة الكيميائية والأمن كمحور تركيز في هذا المجال يمكن بناء توافق في الآراء حوله.

6 التفكير في مستقبل **نظام التحقق** في اتفاقية الأسلحة الكيميائية، لضمان أن تظل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية مستودع المعرفة والخبرة بشأن الأسلحة الكيميائية وتدميرها، وبهدف مراجعة وتحديث نظام المادة السادسة.

7 توفير التوجيه الاستراتيجي والتمويل المستدام **للمركز الجديد للكيمياء والتكنولوجيا**.

8 إنشاء عملية رسمية للنظر في **سياسة الحيادة** داخل المنظمة المنظمة وتقييمها وربما تعديلها.

9 إعادة تأكيد الالتزام **بالمساواة بين الجنسين** في المناقشات التقنية والمتعلقة بالسياسات، ودعم المبادرات التي تكافح الصور النمطية للجنسين وتعزز التنوع، وتطور المساعدة مع المنظورات الجنسانية المضمنة.

10 ندرك أن النجاح في مؤتمر RC-5 قد يتخذ أشكالاً مختلفة. في حين أن الدول الأطراف قد تجد توافق في الآراء بعيد المنال، هناك **فرص لتطوير نتائج إيجابية** يمكن أن توفر توجيهات استراتيجية جماعية خاصة بقضية معينة.

• هناك العديد من المشاركين الرئيسيين الذين يساهمون في عملية الاستعراض وفي المؤتمر نفسه. يقوم الرئيس بدور فعال في توجيه المؤتمر إلى تحقيق نتيجة ناجحة، مثله مثل المسؤولين المنتخبين الآخرين، مثل رئيس مجموعة العمل المخصصة مفتوحة العضوية في التحضير للمؤتمر الاستعراضي. كما تقدم الأمانة الفنية وأصحاب المصلحة من الصناعة والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني مدخلات رئيسية.

• وكما هو الحال مع المؤتمرات الاستعراضية السابقة، سيشهد مؤتمر RC-5 بعض القضايا الرئيسية التي تناقشها الدول الأطراف والتي ستؤثر على نتيجة الحدث. ومن المحتمل أن تتضمن هذه المشكلات ما يلي:

- التعاون الدولي والمساعدة بموجب الاتفاقية؛
- مزاعم استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا وأماكن أخرى؛
- مستقبل إجراءات التحقق بعد انتهاء التدمير المتحقق منه لمخزونات الأسلحة الكيماوية المعلن عنها؛ و
- المسائل التنظيمية، مثل تلك المتعلقة بالمركز الجديد للكيمياء والتكنولوجيا، وسياسة الحيادة في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والقضايا الجنسانية.

• اختلفت نتائج المؤتمرات الاستعراضية السابقة بمرور الوقت. لم تنجح جميع المؤتمرات إلى حد الاتفاق على وثيقة ختامية توافقية توفر التوجيه الاستراتيجي للسنوات الخمس المقبلة - مؤتمر RC-4 هو مثال على ذلك. في ضوء هذه الخلفية، يقدم هذا التقرير خمسة سيناريوهات محتملة للنتائج ويناقش بإيجاز مزاياها وعيوبها. هذه السيناريوهات موضحة في الجدول 1 أدناه:

الجدول 1. سيناريوهات نتائج مؤتمر RC-5

النتيجة 1 السيناريو المثالي لوثيقة ختامية موضوعية ذات توجه استراتيجي يتم اعتمادها بتوافق الآراء.

النتيجة 2 تكرار نتائج مؤتمر RC-4 مع تقرير الرئيس الذي يحتوي على التطورات الرئيسية في تنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية ويعكس المداولات أثناء عملية المراجعة.

النتيجة 3 تباين في السيناريو السابق مع قرارات مؤتمر RC-5 إضافية بشأن قضايا محدودة ذات أهمية استراتيجية.

النتيجة 4 اعتماد وثيقة ختامية مخففة بتوافق الآراء.

النتيجة 5 اعتماد وثيقة ختامية موضوعية بالتصويت.